

الفصل الثالث

المفاهيم التاريخية وتدريس الدراسات الاجتماعية

الأهداف التعليمية:

- بعد الانتهاء من دراسة هذا الموضوع يتوقع منك عزيزى القارئ أن:
- تحدد ماهية المفاهيم.
- تذكر أنواع المفاهيم.
- تصف خصائص المفاهيم.
- تستنتج أهمية تعلم المفاهيم.
- تفرق بين المفاهيم والتعميمات.
- تعدد مراحل تكوين المفاهيم.
- تحدد أساليب تنمية المفاهيم.
- تلخص دورك كمعلم لتنمية المفاهيم لدى تلاميذك من خلال مادة الدراسات الاجتماعية.
- تقارن بين النظريات التربوية التى اهتمت بتكوين المفاهيم.

المفاهيم التاريخية: Historical Concepts

اختلفت آراء الباحثين وعلماء التربية وعلم النفس حول تعريف المفهوم بوجه عام والمفهوم التاريخي بوجه خاص، ويتضح ذلك فيما يلي:

ماهية المفهوم:

يوجد تعريفات عديدة ومتنوعة للمفهوم فيعرف قاموس التربية المفهوم (Good,1973,P.124) على أنه: " فكرة أو تمثيل للعنصر المشترك الذي يمكن بواسطته التمييز بين المجموعات أو التصنيفات، أو تصور عقلي عام أو مجرد لموقف أو لرأى أو لشيء أو فكرة أو صورة عقلية ". ويرى (ميرل وتيسون، ١٩٩٣، ص ٧) أن المفهوم هو " زمرة من الأشياء أو الحوادث جمعت بعضها إلى بعض على أساس خصائص مشتركة يمكن أن يشار إليها باسم أو برمز معين" . وكذلك يعرفه " نيتكو " (Nitko , 1996 ,P. 178) بأنه "نوع أو فئة من الأشياء، والموضوعات، والناس، والأحداث، أو العلاقات التي تتشابه " وتعرفه " (كوثر كوجك، ٢٠٠١، ص ١٧٨) بأنه " فكرة الفرد عن مجموعة أشياء أو أحداث بينها شبه أو تجمعها صفات مشتركة، وتتضمن هذه الفكرة في ذات الوقت التفرقة بين تلك المجموعة من الأشياء أو الأحداث ومجموعات أخرى تختلف عنها في بعض الصفات أو الخصائص " .

ماهية المفهوم التاريخي:

يعرف (أحمد اللقاني، ١٩٩٠، ص ٥٠) المفهوم التاريخي على أنه " تصور عقلي مجرد ذو طبيعة متغيرة يقوم على إيجاد علاقات بين الأشياء، والحقائق، والأحداث،

والمواقف التي تصنف على أساس الصفات المتشابهة بينها، ويصاغ في صورة وصفية لفظية".

ويرى (خيري إبراهيم، ١٩٩٦، ص ٢٩١) أن المفهوم التاريخي هو " تجريد يستخلص من الخصائص أو العناصر المشتركة للمواقف أو الأحداث أو الحقائق، ويتصف بالتعميم والتمييز والرمزية، وغالبا ما يعطى اسماً أو رمزاً يدل على الأفكار والمعاني التي تتكون في عقل الفرد".

بينما عرفه (إمام حميدة، ٢٠٠٠، ص ٥٠) بأنه إدراك للعلاقات بين عدة أشياء أو أحداث على أساس عمليات التجريد والتصنيف، مما يمكن التلميذ من تطبيق ما تم التوصل إليه في المواقف الجديدة التي يتعرض لها ويواجهها في حياته اليومية، وفي تعامله مع الآخرين، بحيث يستطيع من خلال استجابته للأشياء المختلفة باعتبارها متشابهة ومختلفة أن ينظم البيئة بحيث تندرج في فئات ذات معنى.

ومما سبق يتضح أن المفهوم التاريخي:

- لفظ يطلق للدلالة على الخصائص المشتركة لمجموعة من الأحداث التاريخية.
- قابل للنمو تبعاً لنمو خبرات الفرد، وما يتعرف عليه من أحداث، فالتلميذ لا يتعرف على مفهوم ثورة من خلال معرفته بثورة واحدة، ولكن من خلال معرفته بأكثر من ثورة.
- يعبر عنه برمز أو لفظ يشير إلى الدلالة اللفظية له.
- قد يكون بسيطاً وقد يكون معقداً، وفقاً لما يحمله من علاقات بين أجزائه مثل مفهوم حكم ونظام الحكم.
- يتطور من البسيط إلى المعقد، ومن المحسوس إلى المجرد، ومن الخصوصية إلى التعميم، ومن التشابه إلى التباين، كما أنه أكثر قدرة على تلخيص المعارف والخبرات الإنسانية.

- أكثر عمومية حيث يقوم على إدراك العلاقات بين عدة أشياء أو مواقف أو حقائق تاريخية، فهو أكثر اتساعاً وشمولاً.
- يؤدي إلى إعادة تنظيم الخبرات السابقة أو الربط بينها بطرق جديدة، ولذا فهو تفكير منتج يشجع على الاستدلال.

إذن المفهوم التاريخي هو تجريد لعناصر مشتركة تربط بينها علاقات، ويرمز لهذا التجريد باسم أو رمز، ليدل على الأحداث والوقائع التاريخية، وبناءً على ذلك فإن المفهوم ليس مجرد الكلمة أو الرمز ولكنه المدلول اللفظي أو مضمون تلك الكلمة في ذهن المتعلم.

أهمية تعلم المفاهيم التاريخية:

تبرز أهمية تعلم المفاهيم التاريخية فيما يلي:

- تعد المفاهيم التاريخية من العناصر الرئيسة في المحتوى؛ حيث توضع الأشياء والرموز والأحداث في فئات تبعاً للخصائص المشتركة بينها، كما أن المفاهيم التاريخية تكون ذات معنى عندما ينظر إليها داخل محتوى أو ثقافة البيئة الحاضرة. (Anderson , 1995 ,P. 457)
- المفاهيم التاريخية مفاتيح للمعرفة وأساس للتعلم تدور حولها الحقائق والمعرفة التاريخية، والوحدات الأساسية التي تشكل البنية المعرفية للمتعلم، كما أن المتعلم الذي لديه بناء مفاهيمي يمكنه أن يساير التطورات المعرفية الحادثة في المعرفة التاريخية والتعلم المستمر، ذلك لأن المفاهيم تتسم بالمرونة، فمع زيادة خبرات الطفل يتسع محتوى المفاهيم لديه ويزداد عمقاً واتساعاً، وهذا ما دفع جيمس (James , 1990 ,P.P. 17-19) في دراسته إلى الاهتمام بصياغة محتوى دراسي حول المفاهيم.
- تدريس المعلومات والحقائق التاريخية بشكل متناثر قد يقلل من وظيفتها المرجوة، بينما تدريس المفاهيم التاريخية يساعد على تجميع الحقائق والأحداث

والوقائع التاريخية وتصنيفها؛ مما يقلل من تعقيدها، ويزيد من قيمتها، ويجعلها ذات معنى، ولها قدرة أكبر من الناحية التفسيرية والتنبؤية، ولذا يرى (أحمد شلبي، ١٩٩٧، ص ١٣٥) أن تعلم المفاهيم يقرب بين المعرفة المتقدمة والمعرفة البسيطة.

- تعلم المفاهيم التاريخية يساعد على انتقال أثر التعلم؛ حيث إن التلميذ يستطيع تطبيق المفهوم في عدد من المواقف التعليمية خارج المدرسة، كما أن التركيز على تعلم المفاهيم الرئيسة يسهل انتقال أثر التعلم من المدرسة والفصل إلى المنزل والبيئة والمجتمع، ويساعد على استمرار التعلم.

- المفاهيم التاريخية تعد أدوات رئيسة في التفكير، حيث إنه من خلال دراستها يتمكن المتعلم من ممارسة بعض العمليات العقلية، مثل التفسير والتحليل والفهم والتنظيم والربط والتمييز والتنبؤ بالمستقبل وتحديد الخصائص المشتركة والتجريد، لذا أكد البعض على ضرورة التركيز عليها داخل أسئلة الاختبارات (رجب الكلزة، ٢٠٠٢، ص ١٤٩).

- إن تعلم المفاهيم يسهم في تسهيل عملية التعلم؛ ذلك لأن تعلم الطفل للمفاهيم التي تقع في قاعدة الهرم، يجعل تعلم المفاهيم التي تقع في المستويات الأعلى من التنظيم الهرمي أكثر سهولة (إمام حميدة، ٢٠٠٠، ص ١٥٠).

- إن مادة الدراسات الاجتماعية تبدو وكأنها أقل أهمية وأقل تشويقاً لدى التلاميذ بالنسبة للمواد الأخرى، كما تتكون لديهم اتجاهات سلبية نحوها، ويرجع ذلك إلى أنهم يعتقدون أن المحتوى ممل، وغير مترابط، ويشمل تفاصيل كثيرة، ومن ثم تأتي أهمية المفاهيم التاريخية في اختزال تلك التفاصيل (Jackson, 1996, P.P. 844 - 845).

- تمثل المفاهيم أنظمة معقدة من الأفكار الأكثر تجريداً، والتي لا يمكن بناؤها إلا بعد خبرات متعاقبة في مختلف المجالات، كما لا يمكن وضع المفاهيم

منعزلة بعضها عن بعض، ولكن من الضروري ربطها في نسيج المحتوى كله، حتى تعطى المعانى المضبوطة والمطلوبة (فؤاد قلادة، د. ت، ص ٩٠).

ومما سبق يتضح أن: تكوين بناء مفاهيمى لدى التلاميذ فى كل مستوى دراسى أصبح مطلباً تربوياً ملحاً، أى أن الاهتمام بدأ يتجه نحو بناء المفهوم وزيادة عمقه واتساعه بالتدرج فى عقول التلاميذ؛ حيث ترتبط المفاهيم فى شبكة من العلاقات تبرز الهيكل البنائى لكل ميدان معرفى، وتساعد فى توسيع خبرة الفرد، واستمرار تعلمه .

نشاط (١):

حدد فى النقاط التالية العائد التربوى لتعلم المفاهيم على كل من الفرد والمجتمع؟

١.
٢.
٣.
٤.
٥.

تكوين المفاهيم التاريخية لدى الفرد:

- إن عملية تكوين المفاهيم تعد عملية مركبة ومرحلية وتحتاج إلى عمليات متتابعة يمارسها المتعلم من خلال وجوده فى مواقف تعليمية، فىسرى (مجدى إبراهيم، ١٩٩٧، ص ٩٤) أن المفاهيم البسيطة تتكون أولاً عن طريق الحس المتكرر للظاهرة أو الشيء أو الخبرة الناتجة عن التكرار، أما المفاهيم المعقدة فتتكون فى مرحلة تالية من خلال ربط المعرفة والخبرة والمفاهيم السابقة بالمفاهيم المتعلمة، والى ترتبط فيما بينها بعلاقات عن طريق التفكير التأملى.

- ويرى " برنر " Bruner أن عملية تكوين المفاهيم تمر بمراحل متعددة بداية من: التعلم الحسى Enactive Learning، والذي يتم من خلال تفاعل الفرد مع بيئته، ومروراً بالتعلم التصورى Iconic Learning؛ حيث يكون الفرد صوراً ذهنية عما تعلمه من أشياء، ثم التعلم الرمزي Symbolic Learning؛ حيث يستطيع المتعلم التعامل مع الرموز والعبارات وإعطائها معنى (فؤاد قلادة، ١٩٩٨: ص ص ٦٤-٦٥).

- ويرى (فؤاد قلادة، ١٩٩٨، ص ص ٣١٥-٣١٦) أن عملية تكوين المفهوم تمر بمرحلتين: أولهما مرحلة تشكيل أو تكوين المفهوم Concept Formation أى الاكتشاف الاستقرائى للخصائص أو الصفات المميزة له، والثانية هى مرحلة استيعاب وتسمية المفهوم وهو نوع من التعلم التمثيلى Representational Learning؛ حيث يتعلم الطفل الرموز المنطوقة أو الكلمة المكتوبة التى تمثل المفهوم الذى تم تشكيله فى المرحلة الأولى.

- إن تكوين المفاهيم يحتاج إلى التنظيم والقدرة على الربط بين العناصر ذات العلاقة بالمفهوم أو غير ذات العلاقة، أى التعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين مجموعة من الحقائق من أجل الوصول إلى تنظيم لهذه المعطيات يجعل لها معنى بالنسبة له.

- إن تكوين المفاهيم يتطلب ضرورة إدراك الفرد للعناصر المشتركة للموضوعات أو الأحداث، وتجريدها، وذلك لتكوين تعميمات، وأن يكون الشخص قادراً على التمييز بين العناصر المتصلة بالمفهوم وتلك التى لا صلة لها بالتكوين الدقيق لمفاهيمه، حتى يمكنه أن يكون صورة صحيحة عن المفهوم (ثناء الضيع، ٢٠٠١: ص ٧٣).

- إن تكوين المفاهيم يحتاج إلى ضرورة أن تتوافر عمليات عقلية مثل التمييز بين الخبرات والتكامل بين الخبرات (رضا نصر وآخرون، ١٩٩٠: ص ٦٨).

وبناءً على ما سبق يمكن القول أن تكوين المفاهيم يتوقف على عدة شروط منها:

١. أن يكون لدى الفرد خلفية أو خبرات في مجاله، ففي مجال التاريخ مثلاً لا بد أن يكون لدى الفرد حصيلة معرفية عن بعض الأحداث والمواقف التاريخية في منطقتهم والعالم أجمع، وتعد هذه الخبرات بمثابة أمثلة إيجابية عن المفهوم، وغيرها يعد بمثابة أمثلة سلبية.

٢. عدد الأمثلة التي ينبغي أن تعرض على التلميذ وترتيبها وتوقيتها سواء موجبة أو سالبة، والتعزيز الذي تلقاه استجابة التلميذ، ومدى اهتمام التلميذ بالمادة التي يتعلمها.

٣. أن تمر عملية تكوين المفهوم بمراحل منها تعرف التلميذ على الأشياء والمواقف والأحداث بصورة حسية، ثم تصنيف هذه الأشياء إلى مجموعات، ثم تحديد الخواص المشتركة بينها والتعبير عنها لفظياً، والتمييز بين الأشياء والأحداث، ثم التفسير والتنبؤ بالأحداث.

نشاط (٢):

وازن بين وجهة نظر فؤاد قلادة ووجهة نظر برونر في مسألة مراحل تكون المفاهيم لدى الفرد؟

١.
٢.
٣.
٤.
٥.

تنمية المفاهيم التاريخية لدى الفرد:

تري (كوثر كوجك، ٢٠٠١، ص ص ١٨٠-١٨١) أن نمو المفاهيم يتم من خلال:

- محاولة حل مشكلة أو تحقيق هدف، وهذا يعنى أنه على المدرسة إتاحة الفرصة للتلاميذ للتفكير وحل المشكلات عن طريق أنشطة متنوعة.
- الملاحظة والتجريب والاكتشاف.
- خبرات بديلة عن الخبرات المباشرة.
- التحليل والنقد والتمييز.

ويرى (نادر الزيور وآخرون، ١٩٩٩، ص ص ١٠٩-١١٠) أنه لتنمية المفاهيم ينبغي:

- أن يحدد المعلم الغرض من تنمية المفهوم.
 - أن يتأكد من فهم التلاميذ للأفكار، والآراء التى تتصل بالمفهوم المراد تنميته من خلال اختبار قبلى.
 - إعطاء المعلومات اللازمة لنمو المفهوم فى ضوء المستوى الذى أسفرت عنه نتائج الاختبار.
 - إعطاء أمثلة على المفاهيم المراد تنميتها، ويمكن استخدام بعض الوسائل التعليمية لتوضيح ذلك.
 - توفير فرص التدريب والممارسة الكافية؛ بحيث يكون التلميذ قادراً على التمييز بين المفهوم الصحيح والخاطئ.
 - إجراء اختبار بعدى لمعرفة مدى نمو المفاهيم المراد تعلمها لدى التلاميذ
- ويؤكد (يعقوب نشوان، ١٩٩٢، ص ص ١٠٧-١٠٨) أنه لتنمية المفهوم ينبغي تحقيق ما يلي:

- تعلم المفاهيم السابقة ذات العلاقة؛ وذلك لأن المادة العلمية هرمية البناء، والمفاهيم مرتبطة مع بعضها البعض، لذا فإن أى تعلم جديد يجب أن يتم بعد التأكد من وضوح التعلم السابق فى ذهن المتعلم.
- توظيف المفهوم؛ وذلك لأن المفهوم إذا ظل فكرة مجردة فى ذهن المتعلم فإنه يظل محصوراً وغير قابل للتطور، ولكن إذا توافرت الظروف لاستخدامه فى مواقف حياتية أصبح جزءاً من خبرة المتعلم، ويؤدى بالتالى إلى تعميق فهمه له.

ويشير (رجب الكلزة وحسن مختار، ٢٠٠٢، ص ١٤٨) إلى أن تنمية المفاهيم يشمل: التعرف على ظواهر عامة أو معايير، واستخدام أمثلة، وتنظيم وتسمية المجموعات. فى حين يرى (إمام حميدة، ٢٠٠٠، ص ٥٨) أن نمو المفاهيم التاريخية:

- يحدث بشكل خطى تقدمى من الاستجابات البسيطة إلى الاستجابات المعقدة، ومن الاستجابات غير المميزة إلى الاستجابات المميزة ومن المنفصلة إلى المنظمة ومن الجامدة إلى المرنة.

- يتم وفق نظام تتابعى، فبعض المفاهيم تنمو مبكراً، وبعضها يبدأ فى الظهور متأخراً مع نمو مفاجئ وسريع، وبعضها ينمو بالتدرج خلال فترة طويلة نسبياً.

ومما سبق يتضح أن:

- عملية تكوين المفاهيم التاريخية يعد المرحلة الأولى من عملية تنمية المفاهيم، وهى نشاط معقد يمارس فيه المتعلم جميع الوظائف العقلية الرئيسة.
- الاستقراء هو الطريق نحو تكوين المفهوم، أما الاستنباط فهو الطريق نحو تأكيد المفهوم وتنميته، فتكوين المفهوم هو عملية الاكتشاف الاستقرائى للخصائص المركبة المميزة التى تشكل الصورة الذهنية للمفهوم، أما تعلم المفهوم فهو مرحلة الوصول إلى اسم المفهوم.

- لتنمية المفاهيم التاريخية ينبغي تحليل مقررات التاريخ بالمراحل الدراسية المختلفة، واستخراج ما تتضمنه من مفاهيم تاريخية، حتى يتمكن المعلم من التأكيد عليها أثناء تدريسه لتلك المقررات وهذا ما أكدته دراسة " هاس (Haas , 1991 ,P.P. 211-220) التي هدفت إلى تحليل كتب الدراسات الاجتماعية الابتدائية بالصفوف الأربعة الأولى، واستخراج ما تتضمنه من مفاهيم التاريخ والدراسات الاجتماعية، لتوعية المعلم بأهميتها.

النظريات التربوية التي اهتمت بتنمية المفاهيم:

تعددت الآراء ووجهات النظر التي تناولت المفاهيم بالدراسة والتحليل، وأهمية تعلمها، ومنها:

- نظرية جان بياجيه Piaget:

وترى هذه النظرية أن المفهوم يعتمد على إدراك الفرد للعلاقة بين ما يواجهه وبين ما سبق أن احتفظ به في ذاكرته من الخبرات الماضية، فالتلميذ عند دراسته للتاريخ يدرس الحقائق التاريخية، ويتوصل إلى العلاقات من خلال التشابهات والاختلافات (خيري عبد العزيز، د، ص ص ٢٩٨-٣١٠).

- نظرية برونر Bruner:

ترى أن نمو المفاهيم يبدأ من خلال تعامل الفرد مع الأشياء والمواقف عن طريق الحس المباشر، ثم تكوين صورة ذهنية عنها، ويصنفها إلى فئات تبعاً لخصائصها المتشابهة، ثم استخدام الرموز في التعامل معها، ثم قدرته على التعميم واكتساب القدرة على معرفة الدور الذي يقوم به المفهوم في النظام المفاهيمي، وتتم عملية تنمية المفهوم من خلال: تشكيل المفهوم، حيث يقوم المعلم بتزويد المتعلم باسم المفهوم، ثم تعريف له، ثم الصفات المميزة له، ثم تقديم أمثلة له، مما يساعد على توضيح المفهوم وتسهيل تعلمه (عامر الشهراني وسعيد السعيد، ١٩٩٧، ص ١١٨).

- نظرية جانييه Gagne:

ترى أن اكتساب المفهوم يتوقف على ما لدى الفرد من معلومات سابقة تتعلق بالمفهوم الجديد المراد تعلمه، وترى أن تنمية المفهوم لدى المتعلم يتم من خلال تزويد المتعلم باسم المفهوم، ثم الصفات المميزة، واستخدام الأمثلة واللا أمثلة.

- نظرية أوزوبل Ausubel:

تقوم نظرية أوزوبل Ausubel على (خيرى عبد العزيز، د، ص ص ٣٠٥-٣٠٩):

- التعلم ذو المعنى Meaningfull Learning: ويتم ذلك عندما تكون المعلومات الجديدة لها صلة بالمعلومات المخترنة في بنية الفرد العقلية.
- التعلم الآلى Rote Learning: يتم عندما تكون المعلومات الجديدة ليس لها علاقة بالسابقة.
- أدوات الربط المعرفية: تقوم بالربط بين المعلومات والمفاهيم القديمة والمفاهيم المراد تعلمها، وتكون أكثر عمومية.

ويرى أوزوبل Ausubel أن كل فرد لديه مجموعة من المفاهيم تختلف عن مفاهيم أى فرد آخر، ويكون ذلك نتيجة خبراته السابقة، والتي تختلف من فرد لآخر، كما يؤكد أن لكل فرد بنية معرفية قابلة للزيادة، وهى تتضمن كل ما يمتلكه من حقائق ومفاهيم وقضايا ونظريات، كما يرى أن البنية المعرفية للفرد تمثل شكلاً هرمياً تكون في قمته المفاهيم الأكثر عمومية ثم الأقل عمومية ثم المتخصصة، وأن البنية المعرفية لكل فرد تختلف عن الآخر لكن التفاهم يحدث بينهم نتيجة وجود مفاهيم مشتركة (خليل يوسف الخليل وآخرون ١٩٩٦، ص ١٥١).

ويضيف أن للتعلم ذى المعنى أهمية كبيرة، ويعتمد ذلك في جوهره على أن أى تعلم جديد للفرد لا بد أن يكون مرتبطاً بالتعلم السابق الموجود في البنية المعرفية

للمتعلم، بحيث يكون هذا الارتباط جوهرياً وغير تعسفى أو اعتباطى. ولذا وضع أوزوبل Ausubel نظريته فى التعلم ذى المعنى حيث قسم التعلم إلى: التعلم بالاستقبال: حيث تقدم المادة العلمية المراد تعلمها للمتعلم فى شكلها النهائى، والتعلم بالاكتشاف: حيث لا تقدم المادة للمتعلم، ولكن عليه اكتشافها.

ويشير أوزوبل Ausubel إلى أنه ينبغى عرض المعرفة العلمية على شكل بنية متتقاة بعناية دقيقة، بحيث تكون منظمة بصورة متتابعة، فالمعرفة المنظمة عنده تعتبر هدفاً فى حد ذاته، ويؤكد أوزوبل فى هذا الصدد على أن لكل مادة أكاديمية بنيتها التنظيمية المميزة لها؛ حيث ينبغى أن تحتل المعارف الأكثر شمولاً موضع القمة وتدرج تحتها المعارف الأقل شمولاً (خليل الخليلى وآخرون، ١٩٩٦، ص ١٥١)، ومن ثم فهو يرفض التكامل بين المواد الدراسية، لأن ذلك من وجهة نظره يلغى معالم البنية المعرفية لكل مادة.

تكوين المعرفة عند أوزوبل Ausubel:

حدد أوزوبل Ausubel ثلاث خطوات رئيسة لتنظيم المعارف فى البنية العقلية للفرد:

التنظيم الهرمى للبنية المعرفية: Hierarchically Organized

تعنى أن المعلومات فى عقل المتعلم ينبغى أن ترتب بصورة هرمية من الأكثر عمومية وشمولية إلى الأقل عمومية وشمولية، فذلك التنظيم للبنية المعرفية يجعل المتعلم نشطاً وفعالاً؛ فالمتعلم يقوم بمهمتين: الأولى البحث عن علاقات هرمية بين المفاهيم، والثانية البحث عن المفاهيم ذات الصلة وربطها.

التمييز المتعاقب: Progressive Differentiation

يرى أوزوبل أن المفاهيم لا يتم تعلمها بصورة نهائية، وإنما تتعلم وتتبدل بصورة متعاقبة، بحيث تصبح أكثر شمولاً بعد كل تمييز متعاقب، فالمفاهيم التى كانت أقل

شمولية في موقف تعليمي معين تكتسب معانى أكبر وتصبح أكثر شمولية في موقف تعليمي تال، فكلما تعلم الفرد مفاهيم جديدة تندرج تحتها (خليل الخليلي وآخرون، ١٩٩٦، ص ١٥٥).

التوفيق التكاملي: Integrative Reconciliation

وهو عملية يظهر من خلالها أن مفهومين أو أكثر من المفاهيم الموجودة ترتبط من خلال مفهوم أكثر شمولاً حيث ينتج عن هذه العملية معانى جديدة لهذه المفاهيم، فالمفهوم الجديد لا يضاف جبرياً إلى المفهوم القديم، بل يحدث له تحوير وتعديل ويتولد من القديم والجديد مفهوم مستحدث، مما يجعل التعلم ذا معنى؛ حيث يدرك المتعلم أن هناك علاقات جديدة بين مجموعات مترابطة من المفاهيم؛ كما يدرك أن هناك علاقة تشابه أو تناقض بين مجموعة مترابطة من المفاهيم، ومجموعة أو مجموعات أخرى مترابطة منها وهذا ما يسمى بالتوفيق التكاملي، كما أن المفاهيم الجديدة قد تدخل في علاقة مع مفاهيم مكتسبة من قبل وهو ما يسمى بالتعلم الفوقى Super Ordinate Learning (خليل الخليلي وآخرون، ١٩٩٦، ص ١٥٦).

نشاط (٢):

قارن بين وجهة نظر كل من برونر وجانييه وبياجية وأوزوبل في مسألة تنمية المفاهيم، ثم حدد وجهة نظرك:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

أساليب تنمية المفاهيم التاريخية:

إن عقل الفرد دائماً وأبداً ما يبحث عن النماذج والارتباطات، وذلك من خلال تخطيط الحقائق في فئات وتنظيمها حول مفاهيم، فالتدريس باستخدام المفاهيم والأساسيات يساعد التلاميذ على تنمية هيكل للمعنى، ولذا المساعدة التلاميذ على تكوين ارتباطات، وأن يكون لديهم إحساس بالمنهج، لابد من تنظيم المنهج حول المفاهيم، ويعد تدريس المفاهيم عملية ليست بالسهلة، ولا توجد طريقة تدريس واحدة أفضل، وهناك الكثير الذى لا يعلمه المعلم حول كيفية تدريس المفاهيم، ورغم ذلك فإن هناك بعض الأساليب التى تبدو ذات نفع فى الدراسات الاجتماعية، والتى يمكن من خلالها تنمية المفاهيم.

ولقد حدث تطور فى تدريس التاريخ منذ أواخر الستينيات وحتى منتصف الثمانينيات، فبعد أن كان يتم التأكيد على المفاهيم التاريخية معناها ومغزاها، أصبح الاهتمام ينصب على كيفية بناء المفاهيم وتنظيمها، مما جعل من السهل على المعلم تحدى تفكير التلاميذ (Hughes , 1996 ,P. 172). كما تنوعت الأساليب والاستراتيجيات المستخدمة فى تدريس المفاهيم التاريخية، فمنها ما أعتمد على استخدام الطريقة الاستنتاجية والاستقرائية Inductive & Deductive، والطريقة الاستنتاجية: يتم من خلالها تقديم معلومات عن المفهوم من جانب المعلم، يعقبا أمثلة يقدمها التلاميذ، ويتم التوصل إلى الأجزاء من القاعدة العامة، بينما الطريقة الاستقرائية: يتم خلالها إعطاء أمثلة من جانب المعلم عن المفهوم، يعقبا إعطاء التعريف من جانب التلاميذ، ويشمل ذلك فرض الفروض، والتوصل إلى القاعدة العامة من الجزئيات والحالات الفردية، وتستخدم الطريقة الاستنتاجية فى حالة عدم توافر الوقت الكافى. وتؤكد دراسة (فادية الغزالى، ٢٠٠٢) على أهمية استخدام الطريقة الاستنتاجية والطريقة الاستقرائية فى تدريس المفاهيم، والتى أثبتت فعالية استخدام هاتين الطريقتين فى تنمية المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ

الصف الرابع الابتدائي؛ حيث ارتفع معدل أدائهم في اختبار تحصيل المفاهيم التاريخية البعدى، مقارنة بأدائهم على الاختبار القبلى .

ويعد استخدام الرواية والأدب فى تدريس المفاهيم التاريخية له دور كبير فى تنميتها، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات ومنها: دراسة " ماكجوان وجوزيتا (McGowan & Guzzetti , 1991 ,P.P. 16-21) التى أكدت على أن استخدام الأدب فى تدريس الدراسات الاجتماعية يعمق ويثرى خبرات التعلم، وينمى التفكير الناقد والمفاهيم. ودراسة " فيلد" وآخرون (Field et. al. 1996, P.P. 10-14): التى أكدت على أن استخدام أدب الأطفال يساعد على نمو مفاهيم التاريخ لدى التلاميذ خاصة مفاهيم الزمن.

كما يعد استخدام مصادر التعلم مثل الرسوم التخطيطية والجداول والرسوم البيانية والنهاذج والصور والخرائط التاريخية والأفلام والشرائح التعليمية والمتاحف والزيارات الميدانية من الوسائل التعليمية التى تزيد من فعالية تعلم المفاهيم، وهذا ما أكدته دراسة " فريس وفوهلر " (Farris & Fuhler, 1994, P.P.380-387): التى هدفت إلى التعرف على فعالية استخدام الكتب المصورة فى تنمية المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتوصلت الدراسة إلى أنه يمكن تنمية المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية باستخدام مصادر تعلم مختلفة مثل الكتب المصورة. ودراسة " دوبلاس " (Duplass ,1996,P. 32): التى أكدت على أن استخدام الخرائط والرسوم البيانية واللوحات التعليمية والرسوم التخطيطية يساعد على تعلم المفاهيم التاريخية المتضمنة بمادة الدراسات الاجتماعية . ودراسة " نيلسون وبان " (Nelson & Pan ,1997,P.P. 34-48): التى أكدت على أن استخدام نموذج اكتساب المفهوم وأشرطة الفيديو يساعد على اكتساب معلمى الابتدائية قبل الخدمة للمفاهيم.

وكذلك فإن استخدام التقنيات الحديثة مثل الكمبيوتر والوسائط المتعددة يساعد

على تنمية المفاهيم التاريخية، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات ومنها دراسة (محمود بدر وأحمد عبد الله، ١٩٩٥): التي هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج التدريب والمران باستخدام الكمبيوتر في تنمية بعض المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الأول الثانوى وقياس أثر ذلك على بقاء أثر التعلم، وتوصلت إلى نمو المفاهيم التاريخية للطلاب نتيجة تدريبهم على برنامج التدريب والمران، وأن لبرنامج التدريب والمران تأثيراً موجبا في بقاء أثر التعلم، وتفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على الضابطة في اختبار تحصيل المفاهيم التاريخية، وأن استخدام برامج الكمبيوتر في تنمية المفاهيم التاريخية يوفر الوقت والجهد في تنمية هذه المفاهيم، وكذلك دراسة "مكليان" (McLellan, 2002): التي أكدت على فعالية التدريس باستخدام الوسائط المتعددة في تعزيز تعلم وتدريس المفاهيم التاريخية.

كما شكلت النماذج التدريسية دوراً كبيراً في تنمية المفاهيم التاريخية ومنها: نموذج هربارت كلوزماير Klausmeier: الذى يرى أن تطور المفهوم لدى المتعلم يمر بأربعة مستويات: المادى concrete، والذاتية Identity، والتصنيف Classificatory، والتشكيل Formal، ويرى أن اكتساب المفهوم وخصائصه يمكن أن يتم في أى مستوى من المستويات الأربع، ويرى أن تدريس المفاهيم لابد أن يتم على خطوتين: تحليل المفهوم، وتحليل الأمثلة المحتملة للمفهوم (محمد السيد، ١٩٩٨: ص ص ١٢٥-١٢٧).

وكذلك نموذج ميرل وتينسون Merrill & Tenneson: الذى صمم لتدريس المفاهيم، ويتضمن ثلاث خطوات: تعريف المفهوم، وتحديد الأمثلة واللا أمثلة، والتدريب الاستجوابى، وقد تأكد فعاليته في تنمية المفاهيم التاريخية من خلال دراسة (محمد إبراهيم، ١٩٩٩): التي هدفت إلى التعرف على فعالية استخدام دليل المعلم لتدريس وحدة الحضارة الإسلامية المقررة على تلاميذ الصف الثانى الإعدادى الأزهرى بعد قيام الباحث بتطويرها وفق نموذج ميرل وتينسون في اكتساب الطلاب للمفاهيم التاريخية ومهارة قراءة النصوص التاريخية، وتوصلت

الدراسة إلى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار مهارات قراءة النصوص التاريخية واختبار التحصيل البعدى.

كما يعد نموذج اكتساب المفهوم Concept Attainment Model الذى وضعه جويس وويل Joyce & Weil واعتمد على جهود برونر Bruner، من النماذج الذى ثبت فعاليتها فى تنمية المفهوم، ويهتم هذا النموذج بتعريف المفهوم من خلال تحديد الخصائص الضرورية لمعنى المفهوم، ويهتم بتعلم الأمثلة واللا أمثلة للمفهوم ويتم اكتساب المفهوم من خلال: انتقاء المفهوم الذى يقابل المعايير المحددة مسبقاً، وانتقاء الخصائص والأمثلة التى تعرف المفهوم، وتنمية أمثلة إيجابية وسلبية للمفهوم فى صورة كلمات شارحة وترتيبهم فى تتابع (Pritchard, 1994, P. 20)، وعند الشرح - تبعاً لهذا النموذج - يقوم المدرس بشرح أهداف النشاط والطرق المستخدمة لتحديد المفاهيم، ثم يقدم أمثلة إيجابية وسلبية، ثم يطلب من المعلمين إعطاء أمثلة إيجابية للمفهوم، ثم يضع بعد ذلك قاعدة المفهوم مع تحديد عمليات التفكير المستخدمة لتحديد قاعدة المفهوم. وقد أكدت دراسة " أيرن " (Ahern , 1991, P.P.1-4)، ودراسة " جونسون " (Johnson, 1992 , P.P.117-121):على فعالية استخدام نموذج اكتساب المفهوم، وما يتضمنه من أنشطة تقديم أمثلة إيجابية وسلبية فى تنمية المفاهيم التاريخية لدى التلاميذ، وتدعيم التفكير المفاهيمى لديهم.

وبالمثل يعد نموذج تنمية المفهوم the Concept Devloment Model من النماذج المهمة فى تنمية المفاهيم، ويتضمن أن يقوم التلاميذ بوضع قائمة بالعبارات والحقائق المترابطة فى درس معين، وتجميع العبارات تبعاً لتشابهها، ثم تسمية التلاميذ للمجموعات مع تحديد المعايير المستخدمة فى ذلك، ويربط التلاميذ بين المجموعات المرتبطة ويضعون مسمى لها، وأخيراً يتم تعيين تقدم التلاميذ من خلال قدرتهم على التجميع. بينما يعد نموذج هندرسون Henderson لتعلم المفاهيم من النماذج ذات الفعالية فى تنمية المفاهيم، ويتضمن هذا النموذج ستة مستويات: أذناها، قدرة

التلميذ على حفظ المعلومات الخاصة بالمفهوم، ثم تقديم تعريف للمفهوم بأسلوبه الخاص، ثم قدرته على إعطاء أمثلة عن المفهوم، ثم قدرته على تطبيق المفهوم على المشكلات الجديدة من خلال المعلومات التي قدمها له المعلم، أو مساعدته في الحصول عليها لتحديد علاقة المفهوم بالمشكلة، ثم قدرته على تحديد علاقة المفهوم بأية مشكلة دون مساعدة المعلم أو أى شخص آخر، ثم قدرته على إثبات المفهوم وتطبيقه في حالات جديدة وهو أعلى المستويات، وكذلك يشغل نموذج مارتوريلا Martorella مكانة كبيرة في تنمية المفاهيم، والذي يتضمن الخطوات التالية في تعليم المفهوم: أولها تحديد اسم المفهوم، ثم تعريفه، ثم تحديد الخصائص أو الصفات المعيارية للمفهوم، ثم تحديد أفضل الأمثلة واللا أمثلة للمفهوم (Martorella, 1991, P.191).

ومما سبق يتضح أن: هناك العديد من الطرق والأساليب التي يمكن للمعلم أن يستخدمها لتيسير نمو المفاهيم التاريخية لدى التلاميذ، فهناك الطريقة الاستقرائية والاستنتاجية، وهناك الرواية والأدب، وكذلك الوسائط التكنولوجية المتعددة، ومصادر التعلم، كما يتضح مما سبق أن تدريس المفاهيم التاريخية ليس بالأمر اليسير، ولا توجد طريقة واحدة يمكن استخدامها لتدريس كل المفاهيم، لذا لا بد من بذل الجهود لتطبيق كل الطرق للوصول إلى تعلم أفضل.

نشاط (٤):

حدد بعض الطرق الاستقرائية والطرق الاستنتاجية، ثم بين كيف يمكنك استخدامها في تنمية المفاهيم لدى تلاميذك:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

دور مادة التاريخ في تنمية المفاهيم التاريخية:

تعد مادة التاريخ من المواد الدراسية التي تشكل دوراً فعالاً في تنمية المفاهيم التاريخية وذلك للاعتبارات التالية:

١. إن التاريخ هو قصة كفاح الإنسان مع الطبيعة بكل تقلباتها وأشكالها، وهو يوضح علاقة الإنسان بأخيه الإنسان بكل ما في هذه العلاقة من بناء، وتضحية، وظلم وجور، وأخوة وتفانى، ومن خلال دراسة التاريخ يتم التعرف على دور الإنسان في صنع التاريخ، لذا فإن التاريخ هو المدرسة والبوقة البشرية التي يتعلم بها التلميذ تجارب الأفراد والأمم والشعوب السابقة وتوجد فيها الدروس والعبر.

٢. بدراسة المتعلم لتاريخ دولته وتاريخ باقى البلدان العربية يدرك المتعلم معنى مفهوم قومية، كما يدرك أن ذلك المفهوم لا يمكن أن يظهر فجأة، ولكنه نتيجة عملية تاريخية طويلة من التفاعل بين الأفراد وبيئتهم الطبيعية واشتراكهم في حل مشكلاتهم.

٣. إن تدريس التاريخ وما تعرضت له المجتمعات من تغيرات وتطورات، وما يشمل ذلك من تغير الحكومات والأنشطة الاقتصادية، واستخدام القصص والخطوط الزمنية في توضيح ذلك، كل هذا يساعد على تنمية المفاهيم التاريخية لدى التلاميذ، وهذا ما أكدته دراسة "بروفى" (Brophy,2003).

٤. إن دراسة التاريخ وما يشملها من أحداث وصراعات متوالية يدفع المتعلم إلى محاولة الربط بين تلك الأحداث، مما ينمى المفاهيم التاريخية لديه، ومن خلال ذلك يتعرف المتعلم على موقف الزعامات العربية من بعض تلك الأحداث كالاحتلال الأجنبي والاستعمار، فيدرك مفاهيم مثل: مقاومة وجهاد وعدوان وثورة وزعامة واحتلال، كما يتعرف التلميذ على دور الشعوب الإسلامية وموقفها من أسرى الحروب، فيدرك مفاهيم مثل: أسرى وتسامح وعفو وسلام.

٥. إن مادة التاريخ تهتم بمساعدة التلاميذ لتطوير المعانى المتشعبة والمتزايدة

لجميع المفاهيم (أحمد اللقاني وآخرون، ١٩٩٠، ص ١٧٤)، فمن خلال مادة التاريخ يتعرف التلميذ على أحوال الدول الإسلامية قديماً وحديثاً، وأسباب سقوطها وتفككها، ويتعرف على بعض المفاهيم مثل: ضعف وتفكك ووحدة وانقسام، كما أنه من خلال مادة التاريخ يتعرف التلميذ على بعض المعارك التي خاضها العالم الإسلامي والعربي على مر العصور، وهنا يتعرف على مفاهيم مثل: غزو ومعركة وسرية وموقعة وحرب وحملة.

٦. إن تدريس التاريخ يساعد التلاميذ على إدراك مفهوم التغير وضرورته في المجتمعات الإنسانية، كما يشكل دوراً مهماً في تبصير التلاميذ بهذا التغير، فالتاريخ هو دراسة للتطور الاجتماعي، لأنه يوضح أحوال المجتمع في الماضي وأحداثه واتجاهاته في العصر الحاضر، ومن خلال مادة التاريخ يتضح للمتعلم قيمة التغير وأهميته في المجتمع الإنساني (خيرى عبد العزيز، د، ت، ص ص ٢٣٧ - ٢٣٨).

٧. من خلال دراسة المتعلم لمادة التاريخ، ودراسة أحوال الأمم، وما أنجزه السابقون من تراث إنساني وحضارة، خاصة فيما يتعلق بنظم الحكم والإدارة ومقارنة ذلك بالعصر الحالى وتقييمه، كل هذا يجعل المتعلم يدرك معاني بعض المفاهيم التاريخية مثل: تراث إنساني، وحضارة، وأمة، وديمقراطية، وجمهورية، وملكية، وشورى، ومبايعة..

٨. تعد مادة التاريخ من المواد الدراسية الثرية بالأحداث التاريخية ذات العلاقة والمتشابهات، فمن خلال مادة التاريخ يستطيع التلميذ أن يربط بين الواقع المأساوى الذى يعانى منه المسلمين فى أكثر أنحاء العالم اليوم وبين الحالة السابقة، يوم كان المسلمون هم قادة العالم وكانت إمبراطوريتهم العظيمة تمتد من الصين إلى الأندلس، كل هذا يكسب المتعلمين مفاهيم مثل: الجهاد من أجل تغيير واقع المسلمين، ولرفع الظلم عن العالم الإسلامى والعربى، وأهمية الاستشهاد والتضحية بالروح من أجل الوطن.

٩. إن تدريس التاريخ للمتعلمين وإعلامهم بأهمية الأحداث التاريخية

والشخصيات التاريخية التي أثرت تاريخ العالم ينمى لدى المتعلمين مفاهيم مثل: البطولة والبراعة والشجاعة، كما ينمى لديهم الشعور بضرورة الاقتداء بمثل تلك الشخصيات والاعتزاز بتراثهم.

١٠. إن تعرف المتعلمين على أحداث التاريخ وأعلامهم بالتراث الذى تركه الأجداد والآباء ينمى لديهم الإحساس بضرورة التوضيح من أجل الحفاظ على هذا التاريخ، كما ينمى لديهم وعى تاريخى يقارن فيه بين ظروف الماضى والحاضر ليرى إمكانية تكرار الأحداث والوقائع، ويربط بين أفراد الأمة وبين الأجيال السابقة والأجيال اللاحقة.

دور المعلم فى تنمية المفاهيم التاريخية:

إن للمعلم دوراً كبيراً فى تحديد نوعية التعليم واتجاهاته، كما أن دوره فعال فى بناء جيل المستقبل وتحديد نوعية حياة الأمة، ومعلم الدراسات الاجتماعية على وجه الخصوص له دور فعال فى دعم وتشجيع التلاميذ على اكتشاف معانى ودلالات ما يتعلمون، فهو ينظم ويرافق ويتابع جميع النشاطات التعليمية أثناء عملية البحث والتقصى على نحو يمكن التلاميذ من التوصل بأنفسهم إلى المعرفة والحقيقة التى يظلمون بالبحث عنها، مما يساعد على نمو التلاميذ وتقديمهم فى المستويات العقلية نحو البحث والتقصى (سهيلة التلاوى، ٢٠٠٣، ص ٥١-٥٣) كما أن إسهامات معلم الدراسات الاجتماعية فى تنمية المفاهيم التاريخية تشكل أهمية كبيرة، ولكى يتم ذلك ينبغى للمعلم أن يراعى ما يلى:

- تحديد المفاهيم الرئيسة فى منهج الدراسات الاجتماعية التى يريد تدريسها للتلاميذ، خاصة وأن كثيراً من المفاهيم المخزونة فى عقل التلاميذ تكون غير كاملة وغير مضبوطة أو محددة؛ ولذا لزم على المعلم لجعل مادة الدراسات الاجتماعية مادة ذات معنى أن يحدد المفاهيم الرئيسة، ثم يتعرف على ما يعرفه التلاميذ حول تلك المفاهيم، ثم يخطط الخبرات التى يمكن أن توسع من فهم التلاميذ لتلك المفاهيم.

- التعرف على ركيزة المفاهيم التي توجد لدى التلاميذ قبل تقديم المفاهيم الجديدة، وإذا وجد قصور لديهم في تعلم بعض المفاهيم، عليه أن يضع خطة لتعلمهم إياها، حتى يكون التعلم الجديد مرتكزاً على قاعدة صلبة.

- إيجاد علاقة متبادلة بين الحقائق والأحداث، ومحاولة تنظيم تركيب عام تظهر فيه الحالات الكلية، مع مساعدة التلميذ على إدراك العلاقات بين ما يواجهه وما سبق أن احتفظ به في ذاكرته من خبرات، وبهذا يمكن أن يجعل من المشابهات كلها مجموعة يمكن أن يطلق عليها اسم مفهوم (محمود إبراهيم، ١٩٩١، ص ١٧٦).

- تقويم تعلم التلاميذ للمفهوم، وذلك بسؤالهم عن السمات الحرجة أو الصفات العلائقية للمفهوم المطروح، وبإعطاءهم المزيد من الأمثلة واللا أمثلة عن المفهوم مع تحليل إجاباتهم (محمد الحيلة، ٢٠٠١، ص ص ٣٥١-٣٥٣).

- العمل على إزالة المعاني الخاطئة لدى التلاميذ حول بعض المفاهيم، واستبدالها بنظيرتها السليمة مع تطوير موجزات مفاهيمية صحيحة.

- إن محاولة حل المشكلة بأن تتيح المناهج الفرصة للتلاميذ للتفكير في وسائل حلها، واستغلال الملاحظة والتجريب والاكتشاف والرحلات والزيارات الميدانية، واستخدام وسائل الإعلام في التعرف على خبرات جديدة، واستخدام أسلوب التحليل والتعبير والتمييز، كلها وسائل لتنمية المفاهيم، ولعرفة ما لدى الفرد من مفاهيم (أحمد شلبي وآخرون، ١٩٩٨، ص ص ٢٥٨-٢٥٩).

ومما سبق يتضح أنه لتنمية المفاهيم التاريخية ينبغي على المعلم القيام بما يلي:

- تحديد الهدف الذي يريد تحقيقه جراء تدريسه لهذه المفاهيم.
- تحليل المفاهيم عن طريق تقديم تعريف لكل مفهوم، وتحديد صفات المفهوم وسماته الحرجة.

- تحديد المستوى المعرفى للتعلم المطلوب فى ضوء مستويات الأهداف التى وضعها بلوم.
- تحديد الخبرات التعليمية التى يمكن استخدامها فى زيادة سعة وعمق المفاهيم، والتى تتحدى قدرات أكبر عدد من التلاميذ فى إطار مراحل نموهم العقلى والمعرفى.
- استخدام الوسائل التعليمية التى يمكن أن تزيل الغموض حول معانى بعض المفاهيم التاريخية.
- تهيئة المواقف والأنشطة التعليمية، بحيث تركز على المشاركة الإيجابية للتلاميذ وتفاعلهم مع بيئتهم، لأن زيادة عمق المفهوم الأصيل يعمل على تنمية المفاهيم الفرعية المدرجة تحته.
- تحديد طريقة التدريس المناسبة أو استراتيجيات التعلم التى تحقق الهدف المنشود من تعلم المفهوم*

نشاط (٥):

حدد مدى صحة أو خطأ العبارات التالية:	
١ . المفاهيم كتل صماء .	()
٢ . المفهوم متذبذب التعقيد .	()
٣ . تعلم المفاهيم يفوق تعلم الحقائق .	()
٤ . المفاهيم التاريخية تمثل أدوات للتفكير .	()
٥ . الاستنباط هو الطريق نحو تكوين المفهوم .	()
٦ . التمييز المتعاقب يعنى ترتيب المفاهيم هرمياً .	()
٧ . تسهم مادة التاريخ فى تنمية المفاهيم المجردة .	()
٨ . للمفاهيم دور محورى فى عملية بناء الهوية .	()
٩ . تعالج المفاهيم التاريخية صعوبات التعلم لدى المتعلم .	()
١٠ . الاستقراء يعتمد على فرض الفروض والتوصل الى القاعدة من الجزئيات .	()

جدول (٣)

قائمة المفاهيم التاريخية بالجزء التاريخي المتضمن
بكتب الدراسات الاجتماعية المقررة على تلاميذ المرحلة الإعدادية

المفهوم	المفهوم	المفهوم
تسليح	تقويم	دولة
تأميم	تاريخ	دستور
تحرير	تفكك	ديون
ترسانة	تابوت	ديوان
تضامن	تقديس	دفاع
تحكيم	تعدد الآلهة	دول المحور
تطبيع علاقات	تمثيل	دول الحلفاء
توازن	تحنيط	ديمقراطية
تفاوض	توحيد	دبلوماسية
تكتيكي	تعصب	دائرة انتخابية
تعايش سلمى	تمييز عنصري	دفوف
تشريع	تبعية	دين حنيف
تصويت	تعاون دولي	دير

المفهوم	المفهوم	المفهوم
تكتل	تنظيم	دار الندوة
تمرد	تحرر	رئيس
ترجمة	تراث	رقابة
مراقبة ثنائية	تدمير	رعية
مصادرة	تفويض	رشوة
مستعمرة	تحالف	رقيق
مقاومة	تمثيل دبلوماسي	رماية
محاكم عسكرية	تجنيد	رسالة
مظاهرة	تطوع	راهب
مفاوضات	توسع	رياسة
مجلس نيابي (نواب)	تضحية	رق
مداولة	تمصير	تسامح
مراقب	تدويل	تخطيب
مبادرة	ولاء	مقاطعة

المفهوم	المفهوم	المفهوم
مساواة	ولاية عهد	مؤامرة
ميثاق	وثيقة	منشور
ميدان القتال	وصاية	معتمد بريطاني
مستبد	ولى العهد	مذبحة
معتدى	ورق البردي	مؤتمر
مجلس شورى الدواوين	وأد البنات	مناورة
مرشح	مبايعة	منظمة
موازنة	مذهب	مخابرات
مدنية	مصارعة	محكمة
مجتمع	معبود	محاكمة
ميلادي	مخطوطة	معسكر
موقعة	مقدس	مواطن
شيخ البلد	منارة	مستشار
منصب	مكتبة	معركة

المفهوم	المفهوم	المفهوم
منافسة	مفرقات	مطار
متاريس	مواثيق	ملكية
مؤنه	منفى	وزارة
ملتزم	مقاييس النيل	وفد
مجاة	مندوب	وطنية
مطاردة	مرسوم	وزير (أتابك)
مسجد	معاهدة	وطن
مطبعة	ملك	وحدة
مواكب	مشاة	وراثة
مجمع خليقيديونية	مجلس وصاية	والى (باشا)
مجمع نيقية	معتقل	ولاية
لغة	غارة	محتل
لهجة	غنائم	مقبرة
عهد	غار	معبد

المفهوم	المفهوم	المفهوم
عزل	غزوة	مؤرخ
عرش	هجوم	مسلة
عدوان	هزيمة	مملكة
عدالة	هدنة	متحف
حق الفيتو	هجرة	تأمين
عرائض	هيئة	مهرجان
عيد	هجري	ضابط
عصيان	هوية	ضعف
عسكري	فدائي	ضرائب
عصبة الأمم	فرمان	برلمان
عفو	فتح	بسالة
عيد	فلاح	بعثة
عصابة	فروسية	بارود
عروبة	فرعون	بعد الميلاد

المفهوم	المفهوم	المفهوم
عزلة	فيضان	قبل الميلاد
عدم انحياز	فيلق	عصر بناء الأهرام
عصر	فتن	بيت الحياة
علماء	فرسان	بطريك
عاصمة	فدية	بيت المال
محكمة استثنائية	لجنة	بيت الحكمة
عملة	لورد	بيهارستان
عجلة حربية	لواء	غزو
عقيدة	لائحة	غزاة
الشعبوية	حماسة	عبادة
شرطة	حصار	عمران
شهيد	حملة	عرب
شعائر	حلفاء	عام - سنة
شجاعة	حرس	عتق

المفهوم	المفهوم	المفهوم
قيادة	حرب استنزاف	عصية
قانون	حياة نيابية	عام الفيل
قوات	حماية	عام الوفود
قصر	حياد	عام الحزن
قنصل	حلف	طيران
قنابل	حاشية	طائرة
قائد	حكم	طوائف
قلعة	حصن	طوارئ
قاعدة عسكرية	حرب	طبقة
قصف	الردة	صحف
قرن	حضارة	صراع
قذائف	حاكم	صاروخ
قضاة	حقبة	صندوق النقد الدولي - البنك الدولي للإنشاء والتعمير

المفهوم	المفهوم	المفهوم
حظر	حامية	صلح
قناطر	حياة أبدية	صيارفة
قومية	مذكرة مشتركة	صندوق الدين
قنصلية	الحياة النيابية	صومعة (قلاية)
قوس	حجة الوداع	حرية
قبيلة	شراكسة	حكومة
قرايين	شعب	حزب
قلائد	شورى	المسألة المصرية
هرم	انتداب	قافلة
أدميرال	انحياز	قبطي
إنذار	استقرار	قيصر
الباب العالي	استشهاد	جيش
انتصار	اشتراكية	جمعية تشريعية
اعتقال	إضراب	جند

المفهوم	المفهوم	المفهوم
إقطاع	احتكار	محارب
افتتاح	أمة	جند مرتزقة
الشرق الأوسط	استبداد	جنرال
سلام	أعيان	جلاء
القضاء	أقلية	جهاد
احتفال	اليهود	جمهورية
العلم	اليونيسيف	جبهة
استراتيجية	أعراب	جسر
استفتاء	أمم متحدة	جزية
اليونسكو	انتخاب	جباة
أمانة عامة	إصلاح	جيل
أمين عام	أحكام عرفية	جباية
إيرادات	استقلال	امتياز
اختراق	إدارة	أطماع

المفهوم	المفهوم	المفهوم
اكتتاب	اغتيال	احتلال
إلزامي	اتفاقية	استسلام
تعسف	أسطول	إذعان
الضباط الأحرار	أمن	استعمار
اعتداء	انسحاب	أميرالاي (عميد)
أغلبية	أسير	اضطهاد
كاتب تلقى المحبرة	ثقافة	القطر المصري
كهنة	انفصال	الماليك
كيان	عمارة	أمير
كتاب الموتى	المصرى القديم	استيلاء
كرامة	الجمع والالتقاط والصيد	حق تقرير المصير
إبداع	سخرة	اكتشاف
الفلك	انقسام	اضطراب
انفصالية	اتحاد	إخاء

المفهوم	المفهوم	المفهوم
اسطورة	انهيار	إقليم
إغارة	آثار	انفراد بالحكم
أبجدية	بعث وخلود	إمبراطورية
مشركين	لغة الهيروغليفية	إمبراطور
أقراط	ألوهية	التزام
صحابة	معاصرة	أسلوب الكر والفر
أيام النسيء	أنوال	أشراف
نظام	آلهة	إمدادات
زهد	حساب بعد الموت	جهادية (الحرية)
حقوق الإنسان	الهكسوس	أسلوب التهديد والترغيب
أسقف	اضمحلال	أسر
الحقانية	كفاح	أركان حرب
الصدق	كنيسة	مدارس تجهيزية (الثانوية)

المفهوم	المفهوم	المفهوم
إمارة	كنيست	حركة وهابية
أسبلة	كساد	استدانة
أوثان	كتاتيب	ثورة شعبية
أرستقراطية	كولونيل	ثكنات
أسطبل	كهف	ثغرة
نقض العهد	دعوة	عسس
خطبة	موالى	شيعة
خلافة	سنية	وثنية
سيرة	حاجب	العلويين
سقوط	مولد	ساحة
سجل	عهد	رهبانية - ديرية
نحت	مرتدين	أقباط
سلاح	محتسب	أمانة
نقيب	ثأر	إخضاع

المفهوم	المفهوم	المفهوم
نقى	خوارج	حلف - الأطلنطي
سمسرة	أصنام	تحكيم دولى
نواب	صابئة	أمصار
خلاخيل	بربر	أساور
خانات	زمن	أباطرة
ختان البنات	نواعير (السواقى)	هيرايقية
خزانة	أهل الكتاب (الذمة)	محكمة عدل دولية
خراج	أنصار	ديموطيقية
خرافة	مارستان	سنة
خندق	الصلبيون	مؤاخاة
خيانة	المهاجرين	العشور
خضوع	متنبئين	عشيرة
خطة	حجابه	سكة
خدوى	فرنجة	طاعة
خليفة	سد	حسبة
نفوذ	سرية	زكاة

المفهوم	المفهوم	المفهوم
نظارة	حرب استنزاف	رماة
مجلس	قانون التصفية	نهضة
تدمير	منظمة إقليمية	نقابة
تسهيلات	منظمة دولية	نضال
تدخل سافر	مجلس الأمة (الشعب)	نزاع
تحفظات	مجلس شوري النواب	سيادة
تصريح	مجلس النظار الوزراء)	سيطرة
تدهور	مجلس استشاري	سلطة
توكيل	مجلس شوري القوانين	سلطان
تعويض	مجلس أمن	مهادنة
دائنين	مجلس محلي شعبي	سجن
رتبة عسكرية	مجلس شيوخ	سياسة
وعى	مجلس شوري الدواوين	سلف
مؤتمر قمة	جمعية عمومية	زعيم
	جامعة الدول العربية	زحف

نشاط (٦):

الدولة - الشعب - الحكومة - مملكة - خلافة - إمبراطورية -
وطن - خديوى - ولى عهد - والى - أحزاب - الشيعة - السنة -
دواوين .

اقرأ المفاهيم التاريخية السابقة ثم اكتب تعريفا بأسلوبك لكل منها.

الدولة:

الشعب:

الحكومة:

مملكة:

خلافة:

امبراطورية:

وطن:

خديوى:

ولى عهد:

والى:

حزب:

الشيعة:

السنة:

ديوان:

المراجع العربية:

١. أحمد إبراهيم شلبي. تدريس الجغرافيا في مراحل التعليم العام. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، ١٩٩٧.
٢. أحمد إبراهيم شلبي ويحيى عطية سليمان وفهيمة سليمان عبد العزيز وعلى أحمد الجمل. تدريس الدراسات الاجتماعية بين النظرية والتطبيق. القاهرة: المركز المصرى للكتاب، ١٩٩٨.
٣. أحمد حسين اللقانى وفارعة حسن محمد وبرنس أحمد رضوان. تدريس المواد الاجتماعية. ج ١. القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٠.
٤. إمام مختار حميدة وصلاح الدين عرفة وحسن حسن القرش ومحمد رمضان شحات وأمير إبراهيم القرشى. تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام ٠ ج ٢. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٠.
٥. ثناء يوسف الضبع. تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال. القاهرة: دار الفكر العربى، ٢٠٠١.
٦. خليل يوسف الخليلى وعبد اللطيف حسين حيدر ومحمد جمال الدين يونس. تدريس العلوم في مراحل التعليم العام. دبی: دار القلم، ١٩٩٦.
٧. خيرى على إبراهيم عبد العزيز. اتجاهات للتطوير في تعليم المواد الاجتماعية. القاهرة: دار المعرفة الجامعية، د ٠ ت ٠.

٨. خيرى على إبراهيم عبد العزيز. المواد الاجتماعية فى مناهج التعليم بين النظرية والتطبيق. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٦.
٩. رجب أحمد الكلزة وحسن على مختار. المواد الاجتماعية بين النظرية والتطبيق. الإسكندرية: منشأة المعارف، ٢٠٠٢.
١٠. رضا محمد نصر وعفيف شريف عبد الله و عطية محمد عطية. تعليم العلوم والرياضيات للأطفال. القاهرة: دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٩٩٠.
١١. سهيلة محسن كاظم التلاوى. كفايات التدريس: المفهوم - التدريب - الأداء. سلسلة طرائق التدريس. الكتاب الأول. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣.
١٢. عامر عبد الله سليم الشهرانى وسعيد محمد محمد السعيد. تدريس العلوم فى التعليم العام. السعودية: النشر العلمى والمطابع جامعة الملك سعود، ١٩٩٧.
١٣. فؤاد سليمان قلادة. استراتيجيات وطرائق التدريس والنماذج التدريسية. ج ١. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٨.
١٤. فؤاد سليمان قلادة. الأساسيات فى تدريس العلوم. القاهرة: دار المطبوعات الجديدة، د ت.
١٥. فادية محمد يوسف الغزالى. " أثر طريقتى الاستقرار والاستنتاج فى تنمية بعض المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ الصف الرابع للمرحلة الابتدائية ". مجلة كلية التربية. جامعة الزقازيق. ع ٤١ - مايو ٢٠٠٢.
١٦. كوثر حسين كوجك. اتجاهات حديثة فى المناهج وطرق التدريس. ط ٢. القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠١.
١٧. مجدى عزيز إبراهيم. مهارات التدريس الفعال. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٧.

١٨. محمد السيد إبراهيم السيد " تأثير وحدة تعليمية مطورة من مقرر التاريخ في تنمية بعض المفاهيم والمهارات التاريخية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادى الأزهرى ". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة الأزهر، ١٩٩٩.
١٩. محمد السيد على. مصطلحات في المناهج وطرق التدريس. المنصورة: عامر للطباعة والنشر، ١٩٩٨.
٢٠. محمد محمود الحيلة. طرائق التدريس واستراتيجياته. العين: دار الكتاب الجامعى، ٢٠٠١.
٢١. محمود إبراهيم بدر وأحمد ماهر عبد الله. " دراسة أثر استخدام الكمبيوتر على تنمية بعض المفاهيم التاريخية وبقاء أثر التعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوى ". المؤتمر القومى السنوى الثانى لمركز تطوير التعليم الجامعى، الأداء الجامعى، الكفاءة والفاعلية والمستقبل، جامعة عين شمس (٢٦-٢٨)، أغسطس ١٩٩٥.
٢٢. ميرل وتينسون، تدريس المفاهيم. نموذج تصميم تعليمى. ترجمة: محمد حمد عقيل الطيطى. أريد: دار الأمل، ١٩٩٣.
٢٣. نادر فهمى الزبور وصالح دياب هدى و هشام عامر عليان و تيسير مفلح كوافحة، التعلم والتعليم الصفي، عمان: دار الفكر، ١٩٩٩.
٢٤. يعقوب حسين نشوان. الجديد في تعليم العلوم. ط ٢. عمان: دار الفرقان، ١٩٩٢.

English References:

1. Ahern ,John. "Activities to Facilitate Concept Attainment ". **Social Studies and the Young Learner**. Vol.3.No.3, Jan-Feb.1991.<http://SearchERIC.org/ericdb/EJ427741.htm>

2. Anderson ,Lorin W.. **International Encyclopedia of Teaching and Teacher Education**. Second Edition. U. K.: Pergamon., 1995.
3. Brophy , Jere. History is Alive: Teaching Young Children about Changes Over Time.. **The Social Studies** , 1/5/2003.
4. Duplass ,James A.." Charts, Tables, Graphs, and Diagrams: an Approach for Social Studies Teachers ". **Social Studies**.. Vol. 87. Issue: 1, 1996.
5. Farris , Pamela J. & Carol J.Fuhler." Developing Social Studies Concepts through Picture Books ". **Reading Teacher**. Vol.47. No.5., Feb. 1994
6. Field , Sherry L. et.al.. "Teaching and Thinking for Interpretations of the Passage of Time. **Social Studies and the Young Learner**. Vol.9.No.1, Sep-Oct. 1996..
7. Good , Carter. V... **Dictionary of Education**.Third Edition. New York: Mc Graw – Hill Book Co., 1973.
8. Haas, Mary E."An Analysis of The Social Science and History Concepts in Elementary Social Studies Textbooks Grades 1-4".**Theory and Research in Social Education**. Vol.19.No.2, Spr. 1991.
9. Hughes ,Martin. **Teaching and Learning in Changing Times**. United Kingdom: Black Well , 1996.
10. Jackson , Philip W..Ed.. **Handbook of Research on Curriculum**. NeW York: Simon & Schuster Macmillan , 1996.
11. James , Michael E.. "Teaching Colonial American History: A Conceptual Interdisciplinary Approach". **Social Studies and the Young Learner**.Vol.2.No.4.Mar-Apr1990. <http://SearchERIC.org/ericdb/EJ426371.htm>.
12. Johnson, Julie , et.al.. " Developing Conceptual Thinking: The Concept Attainment Model ". **Clearing House**. Vol.66. No.2., Nov-Dec.1992.

13. Martorella , P.. **Teaching Social Studies in Middle and Secodary Schools** , New York: Macmillan Publishing Company , 1991.
14. McGowan , Tom & Barbara Guzzetti , "Promoting Social Studies Understanding through Literature-Based Instruction " , **Social Studies** , Vol.82, No.1, Jan-Feb 1991.
15. McLellan ,Marjorie." Net Survey: Teaching History and News Media ".. **History Computer Review**, 22/3//2002.
16. Nelson , Mike & Alex Pan. "Integrating the Concept Attainment Teaching Model and Videodisk Images". **Journal of Elementary Science Education**. Vol.9. No.1., Spr. 1997.
17. Nitko , Anthony J.. **Educational Assessment of Students**.Second Edition.New Jersey,Columbus:Prentice Hall Inc&Englewood Cliffs,.1996.
18. Pritchard ,Florence Fay ," Teaching Thinking Across the Curriculum with the Concept Attainment Model.",1994.<http://SearchERIC.org/ericdb/ED379303.htm>.